الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة

الباحث. قاسم غصة سماري

qasm14036@gmail.com

الملخص:

إنّ ظهور مشكلات عديدة في حياة الفرد وتفاقم التحديات والضغوطات وأثارها على حياة الأفراد العلمية والمهنية والاجتماعية ، وقد يرجع السبب في ظهور هذه المشكلات الى انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي ، مما دفع الباحث الى دراسة هذا الموضوع اضافة إلى ما يمر به قطرنا الحبيب من احداث واضطرابات قوية تعصف بحياة ابناءه تجعلنا نقف حائرين أمام كل تلك المشكلات ولذلك ارتأ الباحث دراسة هذا الموضوع و التعرف على ابعاده ومدى ما يمتلكه طلبة الجامعة من مستوى في الذكاء الانفعالي .
الكلمات المفتاحية: (الذكاء الانفعالي ،الذكاء المعرفي ، الذكاء الانفعالي الفطري).

Emotional Intelligence among University Students

Researcher: Qasim Ghossa Samari

qasm14036@gmail.com

Abstract:

The emergence of many problems in the life of the individual and the exacerbation of challenges and pressures and their effects on the scientific, professional and social lives of individuals, and the reason for the emergence of these problems may be due to a decrease in the level of emotional intelligence, which prompted the researcher to study this topic in addition to the strong events and disturbances going through our beloved country that affect the lives of His children make us standing perplexed against all these problems, and therefore the researcher decided to study this topic and identify its dimensions and the extent of the level of emotional intelligence that university students have.

Keyword (emotional intelligence, cognitive intelligence, innate emotional intelligence)

أولاً: مشكلة البحث

إنَّ الهدف الرئيس الذي يسعى المربون إلى تحقيقه هو النجاح الدراسي للمتعلمين وقد كان مقياس النجاح في الماضي (الذكاء المعرفي) ، أما الآن فقد ظهرت بعض النظريات الحديثة وهي نظرية الذكاء المتعدد (Theory of Multiple Intelligence) لجاردنر (Gardner) ونظريات الذكاء الانفعالي (Emotional intelligence) لماير وسالوفي (Salovey & Mayer) وجولمان (Goleman) ، والتي ترى أن النجاح يعتمد على ذكاء متعدد و على ضبط الانفعالات وان الذكاء المعرفي لم يعد بمفرده مقياسا للنجاح بل تبين أن النجاح الدراسي يعتمد على مدى كبير من الخصائص الانفعالية هي الأساس الضروري لكل أشكال التعلم . (راضي، ٢٠٠١:١٧٦).

فقد وجد أن من الممكن للفرد أن يبدأ حياته بمستوى عال من الذكاء الانفعالي الفطري لكنه يتعلم فيما بعد العادات الانفعالية غير الصحيحة داخل الأسرة مما يؤثر سلبا على استخدام الانفعالات مثل هذا الفرد سيستمر في حياته بمعدل واطئ من الذكاء الانفعالي، على العكس من الفرد الذي يبدأ بمستوى ذكاء واطئ نسبية غير انه يتلقى نمذجة انفعالية ورعاية صحيحة من والديه إلى أن يكون لديه معدل أعلى من الذكاء الانفعالي (بدوي ، ٢٠٠٢:١٠).

التساؤل الاتي : ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية التربية ؟

أهمية البحث

يعد مفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم الجديدة التي تطل علينا في الآونة الحديثة من المجتمعات الغربية، وهم يدعون ويأملون في أن تصبح حياتهم محكومة بقيم مثل التعاطف مع الآخرين، وضبط النفس والوعي بالذات وحل الصراعات والتعاون على أساس أن تلك الانفعالات هي التي تقود القيم والتفكير بل وتساعد على البقاء بشكل أفضل (خوالدة، ٢٠٠٤:٢٣).

ومن هنا تأتي أهمية الذكاء الانفعالي في صنع القائد الناجح والذي يتمتع بذكاء التعامل مع الآخرين ويحل المشكلات عن طريق المناقشة مع العاملين والحوار معهم ويتعاطف مع العاملين ويضع نفسه محلهم ويدرك مشاكلهم ويساعدهم على حلها ويكرم المتقاني في عمله لان القيادة في فن التعامل

مع المشاعر العتيبي وقد ازدهرت حركة البحث في الذكاء الانفعالي، وأشارت نتائج دراسة جيرنز (Chernis) إلى أن القدرات الانفعالية والاجتماعية تشكل بعدا مهما في الإداء المعرفي و عمليات التفكير والسلوك، الأمر الذي ينعكس إيجابية في تطور قدرة الفرد على النجاح والتكيف. وأظهرت النتائج أيضا إلى أن الذكاء الانفعالي يعد أحد المتطلبات الضرورية للنجاح الأكاديمي والنجاح في مجال العمل والتفاعل مع وأن إهمال انفعالاتنا يؤثر سلبا في حياتنا الصحية وسعادتنا بشكل عام مهما كانت معدلات ذكائنا العقلي (السيد، ٢٠٠٥: ٣٨)

اما على صعيد التحصيل الدراسي فكما هو واضح في الأبحاث التربوية المرتكزة على ابحاث الدماغ فان الذكاء الانفعالي اهمية واضحة ، فهذه الأبحاث تشير الى أن الصحة العاطفية اساسية وهامة في التعلم الفعال فلعل اهم عنصر لنجاح الطالب في المدرسة هو في فهمه لكيفية التعلم والعناصر الرئيسية لمثل هذا الفهم كما ذكرها (جولمان) هي الثقة وحب الاستطلاع والقصد ، وضبط الذات والانتماء والقدرة على التواصل والقدرة على التعاون وهي عناصر رئيسة في الذكاء الانفعالي وقد برهن أن الذكاء الانفعالي بعد متنبئ جيد للنجاح في المستقبل اكثر من الوسائل التقليدية كالمعدل ودرجات الاختبار التحصيلي كما وجد في أحد التجارب التي أجريت في احدى المدارس الأمريكية أن انخفاض الذكاء الانفعالي للطلاب يجعلهم يحملون شعورا سلبيا في انفسهم طيلة حياتهم وايضا تكثر لديهم العدوانية والإحباطات والغضب (فاروق، ٢٠٠٩: ٥٨)

وللذكاء الانفعالي اهمية ايضا في مساعدة المدرسين على التواصل مع طلابهم بشكل افضل ؟ كما تتضح أهميته في مساعدة المراهق على تحقيق توافق سليم مع اسرته واقارنه ويساعده على تجاوز أزمات المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك مثل ازمة منتصف العمر والعيش بسلام للأشخاص الذين يتمتعون بذكاء انفعالي عالي هم أولئك الأشخاص المتألقون والقادرون على التواصل والقيادة والمصرون على النجاح ولأهميته فقد أوصى العلماء بتنميته من خلال الدورات التدريبية وورشات العمل (جابر، ٢٠٠٣: ١)

والدراسة الجامعية للطالب المستجد تعد تجربة جديدة عليه وتتطوي على الكثير من الخبرات والمواقف والتي تتطلب منه مسابقتها والتوافق معها كأنظمة الجامعة وتعليماتها والتي هي جزء من أنظمة وقوانين المجتمع ، وأيضاً هي مرحلة انتقالية جديدة تتمثل بالانتقال من عالم المراهقين الى عالم الراشدين لذا فالطالب في هذه المرحلة يكون عرضة لنوازع عديدة تتراوح ما بين الطموح ، والأقدام والتردد ، والتطلع لحياة جديدة ، كما أنها تمثل ملتقى لعدد كبير من الطلبة والقادمين من بيئات اجتماعية مختلفة والذين يحملون عادات مختلفة ناهيك عن الاختلاف بين جو التعليم الثانوي والتعليم الجامعي وكل ذلك يستوجب من الطالب امتلاك قدرات تمكنه من التوافق السليم مع الأوضاع الجديدة (خرنوب ، ٢٠٠٣: ٢٧)

ثالثاً: اهداف البحث

- ١- التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية التربية
- ٢- التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية التربية حسب متغير الجنس (ذكور ، اناث)

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة سومر كلية التربية الاساسية / للدراسة الصباحية/ للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات

اولاً :- الذكاء الانفعالي

-عرفه الأعرس وعلاء الدين (٢٠٠٠) بأنه -قدرة الفرد على أن يدرك عواطفه ومشاعره وعواطف ومشاعر الآخرين توجيه العلاقات الانسانية بكفاءة عالية.(الاعسر وعلاء الدين ٢٠٠٠)

- وعرفه ابو سعد (٢٠٠٥) بأنه : - قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين بحيث يحقق اكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله . (ابو سعد ، ٢٠٠٥: ٢)

التعريف الاجرائي للذكاء الانفعالي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب للمقياس الخاص بالذكاء الانفعالي من مجموع اجاباته على فقرات المقياس.

الاطار النظري

مفهوم الذكاء الانفعالي

يعد موضوع الذكاء الانفعالي وتسميته بهذا الاسم حديث نسبيا إذ بدا التفكير بهذا الموضوع من قبل علماء النفس الأمريكيين أمثال هارود جاردنير (Howard , Gardener) وبيتر سالو في (Peter , Salovey) وجون ماير (John , Mager ،) في التسعينات من القرن العشرين غير أنه انتشر على يد دانيال جولمان (Danial Golman) والذي عمل جاهدا بفضل نشاطه عبر التلغاز ونشر مقالات عديدة تناولت هذا المفهوم في مجالات واسعة الانتشار مما أثار اهتمام الناس من مختلف القطاعات النفسية والاجتماعية والاقتصادية (الجندي ، ٢٠٠٦ : ١) .

تنوعت الاتجاهات النظرية في تعريف مفهوم الذكاء الانفعالي شأنه في ذلك شأن الذكاء بالمفهوم التقليدي ، على الرغم من حداثة المفهوم في التراث السيكولوجي . وتواترت التفسيرات العلمية لذلك عبر قراءات متأنية عميقة ، فقد قدم العلماء والباحثون تعريفات متعددة للذكاء الانفعالي منذ بروز الاهتمام بالموضوع ، وتكاد تكون جوانب الاتفاق بين هذه التعارف أكثر من جوانب الاختلاف ، إلا أن بعض هذه التعريفات ركزت على أنه مجموعة من السمات الشخصية والمهارات الاجتماعية والانفعالية ، و مجموعة أخرى على أساس أنه قدرات ، وهذا ما سيناقتش في الجزء الخاص بنماذج الذكاء الانفعالي (نموذج السمات ونموذج القدرات والمهارات والنموذج المختلط) . و من هذه التعريفات :

ويعرفه دنيال جولمان بأنه مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة والتي يمكن تعلمها وتحسينها وتشتمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية (سعاد جبر ، ٢٠٠٨ : ١١) .

مكونات الذكاء الانفعالي

لقد وجد أن كل باحث من الذين اهتموا بدراسة الذكاء الانفعالي قد وضع تعريفا له من وجهة نظره واشتق منه مكونات وأبعاد أساسية يستند إليها هذا التعريف . وأجمعت الدراسات والبحوث على أن الذكاء الانفعالي يتكون من عدة أبعاد تتشابه فيما بينها في المفهوم و الدلالة ، فقد ذكر ماير و سالوفي أن الذكاء الانفعالي يتكون من أربعة أبعاد هي :

١. إدراك الانفعالات : و يعني قدرة الفرد على معرفة انفعالات الوجوه و التصميمات .
٢. قياس و استخدام الانفعالات : و ذلك بهدف تحسين التفكير بمعنى توظيف الانفعالات .
٣. فهم الانفعالات : و يعني التعرف على الانفعالات و التفكير المنطقي .
٤. تنظيم الانفعالات : أي إدارة و توجيه الانفعالات .

وضع " جولمان " خمس مكونات أساسية هي :

١- الوعي بالانفعالات و المشاعر الذاتية (المعرفة الانفعالية) : هي العملية المعرفية التي تحول أو تترجم فيها المدخلات الحسية إلى خبرات ذات معنى أي تفسير المعلومات و الإشارات الوجدانية الذاتية و الخاصة بالآخرين و بصفة عامة يتضمن هذا البعد إدراك الرسائل غير اللفظية و التعبيرات الانفعالية التي تظهر على الوجه و في نبرة الصوت و كل قنوات الاتصال الممكنة مع الآخر (مغربي ، ١٩:٢٠٠٩)

٢- إدارة الانفعالات : تعني السيطرة على الانفعال و بالتالي السيطرة على الأفعال أي قدرة الفرد على تحميل الانفعالات السلبية كالقلق و المخاوف و الحزن و الغضب ، و هذا ما يمثل الكفاءة في تناول أمور الحياة (تنظيم الذات) .

٣-تنظيم الانفعالات (التحفيز الذاتي) : بمعنى السيطرة على الانفعالات و توجيهها لخدمة الهدف ، واستخدام الانفعالات بطريقة منتجة و تحقيق الإنجاز والتفوق ، و استعمال الانفعالات في صنع أفضل القرارات .

٤- التعاطف (المشاركة الوجدانية) : يقصد به معرفة و إدراك مشاعر الغير مما يؤدي إلى التناغم الوجداني مع الآخرين .

٥- التواصل الاجتماعي أو فن معالجة العلاقات الشخصية المتبادلة (المهارات الاجتماعية) : و يقصد إدارة الانفعالات في التعامل مع الآخرين الجيد و الفعال مع الآخرين بناء على فهم و معرفة مشاعرهم (سليمان ، ٢٠١٠ : ٣٧٢) .

طبيعة الذكاء الانفعالي

بالرغم من أن مفهوم الذكاء الانفعالي قد انطلق بفعالية في مجال علم النفس ، الا أن الدراسات التي تناولت هذا المفهوم قليلة نسبيا بالمقارنة مع أي متغير آخر وقد يرجع ذلك إلى أن مفهوم الذكاء الانفعالي ما زال يكتنفه بعض الغموض .

و يرى (ماير و آخرون ، ٢٠٠١) أن نموذج الذكاء الانفعالي ينطلق من فكرة أن الانفعالات تتضمن معلومات متعلقة بالعلاقات ، فعندما تتغير علاقة شخص ما بشخص ما أو شيء ما فإن انفعالاته أيضا تتغير تجاه هذا الشخص أو الشيء أو الموضوع ، هذه العلاقات - سواء كانت آنية متذكرة أو حتى متخيلة - تكون مترافقة مع إشارات شعورية تسمى " انفعالات " . و بالتالي فالذكاء الانفعالي هو مهارة معرفة معنى الانفعالات والعلاقات فيما بينها و استخدامها كقاعدة في التفكير حل المشكلات

و تشير (Letor ، ٢٠٠٣) إلى أن بنية الذكاء الانفعالي تتقاطع مع بنية الذكاء الاجتماعي (ثورنديك ، ١٩٢٠) و الذكاءات الشخصية و البيئة الشخصية ل(جاردنر ، ١٩٨٣) و الذكاء

التطبيقي ل(ستارنبرج و سميث ، ١٩٨٥) أو الذكاء الناجح ل (ستار تيرج ، ١٩٩٦) ، و أن الذكاء الانفعالي يتلائم مع التيارات الفكرية التي تسعى إلى التقريب ما بين الفكر و الانفعال .

المبادئ الأساسية للذكاء الانفعالي

حسب سبارو و نايت " (٢٠٠٦) فإن مفهوم الذكاء الانفعالي يقوم على ثماني مبادئ أساسية تتلخص فيما يلي :

- (١) كل واحد منا في وضعية تحكم و مسؤولية تجاه أفعاله
 - (٢) لا أحد يمكنه التحكم في انفعالاتنا ومشاعرنا إلا إذا سمحنا له نحن بذلك .
 - (٣) الأشخاص مختلفون ، يختبرون العالم بشكل مختلف ، يشعرون بشكل مختلف ويريدون أشياء
 - (٤) تقبل الآخر واحترامه و عدم الحكم عليه .
 - (٥) المشاعر و السلوك شيئين منفصلان فإذا مست مشاعرنا فهذا لا يعني أننا لا نستطيع التحكم في أنفسنا و سلوكنا
 - (٦) كل المشاعر مبررة و مهمة
 - (٧) إحداث التغيير ممكن ، بما فيه تغيير أنفسنا .
 - (٨) كل الناس لديهم ميل طبيعي نحو التطور و الصحة (بن خليفة ، ٢٠١٠ : ٣٠)
- و عليه تعتبر هذه المبادئ محكات رئيسية للذكاء الانفعالي تحترم الإنسان وردود أفعاله ، باعتبارها ردود أفعال لها جذورها الضاربة في صلب الشخصية الإنسانية التي تميزها الفروقات الفردية .

النظريات التي تناولت الذكاء الانفعالي

أولاً: نظرية كولمان في الذكاء الانفعالي

ويري كولمان إن النظرة الجديدة للجسد والمخ أبرزت تفاصيل فسيولوجية في أن كل عاطفة تؤهل الجسم إلى اتخاذ رد فعل مناسب و مختلف و هناك العديد من الحالات الفسيولوجية للانفعالات التي تجهز الجسم بمختلف أنواع الاستجابات ففي مشاعر الغضب يندفع الدم من الجسم إلى اليدين ويجعلهما قادرين على إمساك السلاح أو مهاجمة الخصم وتتسارع نبضات القلب وينتفع هرمون الأدرينالين اليود القوة والنشاط بشكل كاف لرد فعل مناسب ، وعلى النقيض من ذلك في مشاعر الخوف يندفع الدم إلى العضلات في الساقين ويشحب الوجه بسبب هروب الدم منه مما يعطيه إحساسا بالبرودة في الوقت نفسه يتجمد الجسم لحظة ليعطي فرصة للتفكير في أفضل استجابة لهذا الموقف المخيف مثل الاختفاء بعيدا عن مصدر الخطر كما أن الدورة الدموية في المراكز العاطفية تطلق الهرمونات التي توقف الجسم وتحفزه لاتخاذ رد فعل مناسب ويتركز الانتباه على التهديد ومصدر الخطر ليكون مستعدا للاستجابة بالشكل المناسب ، وأما في لحظات السعادة فتظهر تغييرات بيولوجية مختلفة تماما إذ يزداد نشاط مراكز المخ التي تولد الأفكار المزعجة و بالتالي يستريح الجسم من الآثار البيولوجية الناجمة من الاضطرابات العاطفية ، ومع الإحساس بالسعادة يظهر ١٠ ى المرء للقيام بأي مهمة في تناول يديه والسعي نحو أهداف كبيرة وفي مشاعر الحب تظهر تحولات فسيولوجية بمشاعر رقيقة تتمثل في الاسترخاء وردود فعل تامة تولد حالة من الهدوء و الرضا لتسهيل التعاون والإثارة الودية نحو الطرف الآخر وأما في حالة الدهشة ، إذ يرتفع الحاجبان ليسمح بعملية مسح بصري شامل ينعكس على شبكية العين وهذا يوفر مزيدا من المعلومات عن حادث غير متوقع وهذه التغيرات تسهل على المرء التخيل المباشر لما يحدث ليكون رد الفعل المباشر والمناسب (كولمان ، ٢٠٠٠:٢٣).

وبين (كولمان) أن الذكاء العاطفي مكون من خمسة مجالات أساسية ، وهي مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد ٢٠ ، العدد الثاني والثمانون ٦٩٨ الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة درابنتسام راضي الوعي بالذات : ويشير ذلك إلى معرفة الشخص لعواطفه وإحساسه بها واستعمالها للوصول إلى قرارات مناسبة إدارة الانفعالات : ويشير إلى قدرة الفرد على إدارة أفعاله و أفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة وبمرونة تحت ظل ظروف ومواقف مختلفة . ويبين (كولمان) أن الذكاء العاطفي مكون من خمسة مجالات أساسية ، وهي:

- الوعي بالذات : ويشير ذلك إلى معرفة الشخص لعواطفه وإحساسه بها واستعمالها للوصول إلى قرارات مناسبة
- إدارة الانفعالات : ويشير إلى قدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة وبمرونة تحت ظل ظروف ومواقف مختلفة .
- حفز الذات : ويشير إلى أن الفرد يعتمد على قوة دفع داخلية لتحقيق أهدافه وطموحاته
- التعاطف : ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرين ومعرفة أحاسيسهم .
- التفاعل مع الآخرين : وتشير إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية ، و إدارتها وبناء روابط اجتماعية جيدة معهم ((كولمان ، 2000:271)

ثانياً: نموذج (ماير وسالوفي) للذكاء الانفعالي

أن أهتمما بالجوانب المعرفية للذكاء فالذكاء العاطفي عبارة عن مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الأفراد في مستوى إدراك وفهم الانفعالات والعواطف ، و عرف (ماير وسالوفي) الذكاء العاطفي بأنه قدرة الفرد على رصد مشاعره و انفعالاته الخاصة ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم ، وان يميز الفرد بينهم وأن يستعمل هذه المعلومات في توجيه سلوكه و انفعالاته .

وفيما بعد عرف (ماير وسالوفي) الذكاء العاطفي بأنه القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها حين تسير عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة العاطفية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو العاطفي والعقلي للفرد ، ولقد بين (ماير وسالوفي) على أن الذكاء العاطفي يشمل أربع قدرات أو مكونات ، وهي . (السمدوني ، ٢٠٠٧ : ١٠٦-١١٣)

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية جامعة سومر ولجميع المراحل وكان عددهم الكلي (346) طالبا وطالبة كما هو موضح في الجدول (١)

جدول (١) مجتمع البحث

المجموع	الاناث	الذكور	المرحلة	القسم
١٨٣	٩٦	٨٧	المرحلة الأولى	معلم الصفوف الأولى
٥٨	٣٦	٢٢	المرحلة الثانية	
٣٥	١٦	١٩	المرحلة الثالثة	
٧٠	٣١	٣٩	المرحلة الرابعة	
٣٤٦	١٧٩	١٦٧	المجموع	

ثالثاً: عينة البحث

بعد تحديد المجتمع المتكون من طلبة قسم معلم الصفوف الاولى في جامعة سومر كلية التربية الاساسية تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية وقد بلغ حجم عينة البحث (٦٠) طالبا وطالبة بواقع (٣٠ طالب- ٣٠ طالبة) ولجميع المراحل في قسم معلم الصفوف الاولى.

جدول (٢) توزيع افراد عينة البحث الاساسية

المجموع	الاناث	الذكور	المرحلة	القسم
١٥	٧	٨	المرحلة الاولى	معلم الصفوف الأولى
١٥	٧	٨	المرحلة الثانية	
١٥	٨	٧	المرحلة الثالثة	
١٥	٨	٧	المرحلة الرابعة	
٦٠	٣٠	٣٠	المجموع	

رابعاً : أداة البحث

لغرض اكمال متطلبات البحث لابد من توفر اداة لقياس الانفعالي لدى طلبة كلية التربية الاساسية لذلك قام الباحث بتبني مقياس الذكاء الانفعالي المعد من قبل (العبيدي ، ٢٠٠٦) ، حيث تكون المقياس من (٣٦) فقرة وكانت البدائل خماسية هي(دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً، ابداً) وقد استخرج له الصدق والثبات وكما يأتي:

اولاً: الصدق الظاهري للمقياس:

عمد الباحث الى استخدام الصدق الظاهري للتحقق من صدق المقياس ، إذ يعكس مدى انسجام فقرات المقياس مع الموضوع وتمثيلها للأهداف المقاسة، لذا قام الباحث بعرض المقياس على لجنة من الخبراء المختصين في التربية الاساسية وعلم النفس من اجل التحقق من الجوانب الاتية

أ-صلاحية فقرات المقياس المقترح وقدرتها على قياس الظاهرة طبقاً للإطار النظري المعتمد ، والعريف المشتق منه الذي اخذته الباحثة ، فقد تم قبول جميع الفقرات من قبل السادة المحكمين .

ب-صلاحية البدائل المقترحة وملائمتها في المقياس المقترح .

بعد عرض المقياس بصيغته الالية وافق جميع السادة المحكمين على البدائل المقترحة للمقياس كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) اراء السادة المحكمين في صلاحية مقياس الذكاء الانفعالي

المحكمين الذين عدلوا محتوى الفقرة		المحكمين الذين أجابوا نعم		أرقام الفقرات
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
-	-	١٠٠%	٥	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧ ١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥ ٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦

ثانياً: الثبات

الثبات: وثبات المقياس الحالي اعتمد الباحث الطريقة الاتية

اولا/الاتساق الخارجي باستخدام طريقة (الاختبار - اعادة الاختبار)

هي ان يطبق الاختبار على مجموعة من الافراد ، ثم بعد مدة من الزمن عادة تكون اسبوع الى اسبوعين يعاد تطبيق الاختبار ذاته على مجموعة الافراد نفسها، بعد ذلك يحسب معامل الارتباط بين

التطبيقات ويسمى معامل هذه الطريقة (معامل الاستقرار) ، اذ انه يعبر عن مدى استقرار النتائج عبر الزمن (العجيلي، ٢٠٠٥: ١٢١)

ولحساب معامل ارتباط الثبات بطريقة الاختبار-اعادة الاختبار لمقياس الذكاء الانفعالي طبق المقياس بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (١٠) طالبا وطالبة من قسم معلم الصفوف الاولى ، ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور اسبوع ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح ان معامل الثبات للمقياس بلغ (٠,٨٠).

ثانياً/ تطبيق المقياس

بعد اكمال خطوات الصدق والثبات لمقياس الذكاء الانفعالي الذي اصبح يتمتع بفقرات صادقة وثابتة تم تطبيقه على عينة البحث البالغة (٦٠) طالباً وطالبة في جامعة سومر - كلية التربية الاساسية . (دائماً، غالباً ، احياناً ، نادراً، ابدأ)

ثالثاً : تصحيح المقياس :-

ولغرض تصحيح المقياس تعطى لكل فقرة درجة واحدة وحسب البديل المختار لتلك الفقرة .

البديل (دائماً) يعطى (٥) درجات

والبديل (غالباً) يعطى (٤) درجات

والبديل (احياناً) يعطى (٣) درجات

والبديل (نادراً) يعطى (٢) درجتان

والبديل (ابدا) يعطى (١) درجة

خامساً :الوسائل الإحصائية

- تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية وبالاستعانة بالحقيبة الإحصائية على الحاسوب (SPSS).

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة سومر

بعد معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي أشارت نتائج الهدف الاول في تعرف مستوى الذكاء الانفعالي لدى مجموع عينة البحث البالغة (٦٠) طالبا وطالبة ، إلى أن متوسط درجات أفراد العينة في الذكاء الانفعالي بلغ (٨٣,١٨٣) والمتوسط الفرضي (١٠٨) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢,٢٣٩) درجة ، وباستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن هناك فرق دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,١٦٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٥٩) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول(٤) يمثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث:

العينة	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
٦٠	١٠٨	٨٣,١٨٣	١٢,٢٣٩	٣,١٦٧	١,٩٦	٥٩	داله احصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

، فإنه يمكن القول بأن مستوى الذكاء الانفعالي عالي لدى عينة البحث ، وأن طلبة جامعة سومر يمتلكون درجة عالية من الذكاء الانفعالي . ويفسر الباحث هذه النتيجة الى ان الطلبة على وعي بأنهم يجب ان يكونوا متميزين عن غيرهم وانهم على درجة عالية من النضج العقلي والانفعالي ومن الشرائح الاجتماعية الواعية والمتفقة والقادرة على ادارة الانفعالات ،كذلك طبيعة العلاقات الاجتماعية قد تدفع هؤلاء الطلبة الى الوعي بذواتهم عن طريق تنظيم انفعالاتهم .

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية التربية الاساسية حسب متغير الجنس (ذكور ، اناث)

ولتحقق من فرضيات الدراسة: لمعرفة هل هناك فروق بين إجابات عينة الدراسة عن أهمية الذكاء الانفعالي تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للفئتين، حيث بلغ المتوسط الحسابي الى الذكور (٨١,٨) بانحراف معياري (١٢,١٨٨) وبلغ الوسط الحسابي للإناث (٨٠,٧) بانحراف معياري (١١,٩٣٢) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٨٥٩) بينما بلغت الجدولية (١,٩٦) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس (ذكور اناث) كما في الجدول (٥)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٣٠	81,8	12,188	1,859	1,96	غير دالة
اناث	٣٠	80,7	11,932			

وتشير النتائج في الجدول (٥) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي ويفسر الباحث هذه النتيجة الا ان افراد العينة من كلا الجنسين (ذكور / اناث) متقاربون بدرجة عالية شديدة التقارب من الوعي بذواتهم وانفعالاتهم وضبطها والتحكم بها وتقديم الاستجابة المناسبة وادراك انفعالات الاخرين والتعاطف معها بما يساعدهم على التوافق السليم مع ذواتهم

اولا:- الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :

١- أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الصلابة الذكاء الانفعالي .

٢- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الانفعالي.

ثانيا: التوصيات :- وفي ضوء نتائج البحث تم وضع التوصيات الآتية:

١- بناء برامج تربوية تعمل على تنمية الذكاء الانفعالي لما له من أهمية في دعم الذكاء العقلي والأكاديمي والإعداد للحياة الآمنة .

٢- إقامة دورات تدريبية و إرشادية لتوضيح أهمية الذكاء الانفعالي في الحياة الاجتماعية والمهنية .

ثالثا: المقترحات يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

١- دراسات مماثلة في الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتميزين في العراق .

٢- دراسات مقارنة في الذكاء الانفعالي بين الطلبة المتميزين وقرانهم من الطلبة العاديين .

٣- دراسات تتبعيه لتطور الذكاء الانفعالي عبر المراحل الدراسية المختلفة .

٤- دراسات ارتباطيه عن علاقة بعض المتغيرات بالذكاء الانفعالي

Sources

1-Golman, Emotional Intelligence: Translated by Layla Al Miali, Kuwait, World of Knowledge .

2-Simdoni, Ibrahim (2001) Emotional Intelligence and Teacher Professional Competency Field Study

3-Al Sameerat, Ghada Moussa (2005), Emotional Intelligence and its .Relationship to Achievement in Mata University Students, Jordan

4-Rizk, Mohamed Abd al-Sa 'ea '(2003), The effectiveness of the emotional enlightenment programme in developing emotional intelligence for male and female students at the Taif Faculty of Education,

5-Umm al-Qurayh University Journal of Educational, Social and Human
(Sciences A15, A2)

6-Rady, Fawqia Muhammad (2008) Emotional Intelligence and its
Relationship to Academic Achievement

7- Al-Aaser, Safaa and Kafafi Alaa El-Din (2000) Emotional Intelligence,
Cairo, Quba Publishing House

8-Maghribi, Abdullah Mustafa (2009), Emotional Intelligence and its
Relationship to Professional Competence among a Sample of Secondary
School Teachers in Makkah

9-Suleiman, Abdel Wahid Youssef Ibrahim (2010), Multiple Intelligences: A
Window on Talent, Excellence and Creativity, Egyptian Library.

10-Al-Sayed, Ali Ahmed (2005) The working structure of emotional
intelligence and its relationship to Saimat

12-Farouk El-Sayed Othman (200), Mohamed Abdel-Suthai Rizk, Emotional
Intelligence Concept and Measurement, Journal of Psychology, General
Egyptian Book Authority, June 58

13-Jaber Abdel Hamid Jaber (2003), Multiple Intelligences and
.Understanding, Arab Thought House, Cairo, Egypt